وصايا الداعية الواعية

وصايا مقتبسات مع بعض الزيادات من كتاب نصائح وتوجيهات للأخت الداعية إلى الله ..

أبدأ مستعينا بالله بجملةٍ من الوصايا المهمة للأخوات الفاضلات اللاتي وفقهن الله إلى سبيل العلم والدعوة تحت هذا الوسم #الداعية_الواعية

والدعوة إلى الله عبادة تشمل الجنسين، ويدخل النساء في عموم قوله: (قل هذه سبيلي أدع و إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن)

وقد كنتُ كتبت قبل عشر سنين رسالة ضمت نصائح وتوجيهات للداعيات إلى الله.
وما يذكر هنا بعضها وزيادات
وإنني أجمل ما أُراه يجب على الأخت #الداعية_الواعية في سبيل الدعوة إلى الله في جملة من الوصايا على وجه الاقتصاروالاختصار.
فأقول:

الوصية الأولى: عمل بلا إخلاص خاسرٌ صاحبُه، يُحرق نفسه ليستفيد غيره، وهو معذبٌ به في الدنيا بالتعب وفي الآخرة بالعذاب.
والإخلاص يحتاج إلى مجاهدة، في دفع الرياء واستحضار حسن النية، ولما طُلب من بعض السلف التحديث، قال: انتظروا حتى أصلحنيتي!
وتكثر مفسدات النية عند الغربة! فتنفرد #الداعية_الواعية بين بنات جنسها بالعلم والدعوة فيأتيها مكر الشيطان من كل مكان بـ: العُجب والرياء.

الوصية الثانية: كوني (على بصيرة) فدعوة بلا علمٍ: ضلالٌ ووبال، مهما حسُنت النية،

فاطلبي العلم بجدٍ، فهو ستار لك عن كلّ شر

والعلم ميراث النبوة

والميراث يؤخذ من مورّثيه

ومورثوه هم العلماء الراسخين المتبعين

وأهل الجهل والبدع ليسوا ورثة الأنبياء.

ولدى طالبة العلم #الداعية_الواعية من وقت الفراغ في البيت كنزٌ ثمين تصرفه في :

جرد المطولات، وحفظ المختصرات، وسماع الدروس، والجمع والنسخ.

الوصية الثالثة: وكلّ خير في اتباع من سلف!

فلتكثر #الداعية_الواعية من النظر في سير الصالحات السالفات، لتسفيد بما هنّ عليه من

علمٍ وعبادة ، وعلى رأس المراد:

زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

وسائر الصحابيات رضي الله عنهن أجمعين.

فعليك بسبيلهنّ خطوة بخطوة تفلحي.

الوصية الرابعة: بنات جنسك أولى بحضورك.

فلا تزاحمي الرجال في ميادينهم وشأنهم

واشتغلي بتعليم بنات جنسك ما تعلمتيه من علم.

وعليك بتعليمهن:

مبادئ التوحيد، ومهمات الفقه، ومحاسن الأخلاق.

وإيّاك وصراع السياسات، ومعارك الأحزاب

فهي تطحن! القوارير!

وبالغي في فهم و إدراك ما يخص النساء من الدِّين، في الطهارة واللّباس والعدة وما يجوز وما لا يجوز من القول والعمل.

الوصية الخامسة: #الداعية الواعية تهتم بالوقاية كاهتمامها بالرعاية

فاعرفي ما يحاك ضد المسلمات

من مكائد الأعداء وشُبه المضلين وبينيها لهم

الوصية السادسة: خذي الدين بقوة والترغيب والترهيب

وإياك والهزل في دعوتك

وبقدر قوة العطاء والغذاء يكون النتاج والثمرة.

الوصية السابعة: إياك والقول على الله بغير علم.

فتكلمي بما تعلمين، وما خفي عليك فرديه إلى العالم به، وقولي: لا أدري.

ولا تحملك الغيرة النسائية، والخجل الأنثوي:

أن تظني بنفسك النقص بين النساء، فتتكلمي بجهلٍ!

فالله أحق بالخوف والمراقبة.

الوصية الثامنة: عليك بالأهم فالأهم.

والتوحيد يعلو ولا يُعلى عليه

فعلمي النساء: التوحيد، وأصول الاعتقاد، وفروض الإسلام.

الوصية التاسعة: أعطي كلّ ذي حقٍ حقه!

فلا تشغلك الدعوة إلى الله تعالى عن واجبات:

الوالدين والزوج والأولاد والبيت والعمل.

الوصية العاشرة: العلم يُؤتى ولا يأتي!

فلا تكلفي نفسك بالأسفار والتنقلات في سبيل الدعوة!

فلم يكن هذا سبيل السالفات.

فافتحي في بيتك مجلساً لنساء الحي، كل اثنين أو خميس، بعد صلاة العصر، واشرحي لهنّ متناً، أو محاضرة، وأفتي بما تعلمين.

الوصية الحادية عشرة: صدرك صندوق الأسرار.

فاستري عورات النساء والبنات، ولا تبثيه في المجالس الخاصة والعامة ولو بالتعريض.

وقد يكون من الأخطاء السلوكية النسائية ما هو مشكلة وزلة فلا تصوريه للناس والن ساء على أنه ظاهرة وكارثة فيشتهر وينتشر.

الوصية الثانية عشرة: كوني داعية ولا تضيع أنوثتك!

فما منعت المرآة والمكحلة عائشة رضي الله عنها أن تكون فقيهة ومُحدِّثة.

فاهتمي بكمالك وجمالك وأنوثتك، ولا تبالغي في التَّبذل والتقشف وتحرمي على نفسك ز ينة الله التي أباحها لك ولبنات جنسك.

وبالضدّ من ذلك؛ دينك وعلمك ودعوتك:سياجٌ منيعٌ عن كلّ مالا يليق من لباس وكلا.

فالعلم رأس الزينة، والأدب تاج المرأة.

الوصية الثالثة عشرة: حياة العلم مذاكرته

فاجعلي لنفسك مع خاصة طالبات العلم مجالس: بحث وقراءة ومذاكرة

فآفة العلم النسيان.

الوصية الرابعة عشرة: عنوان النساء .. الحياء.

فلا تحملك الثقافة والبيان، وطلاقة اللسان

على الجرأة في محادثة الرجال!

ومهما يكن: لا تخضعي بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض!

ومن أين لك رؤية القلوب وما فيه من أمراض؟

فكوني على حيطةٍ وحذر تسلمي.

الوصية الخامسة عشرة: #الداعية_الواعية وبرامج التواصل!

هي طبقٌ يُعرض عليه دينُك وأدبُك وعقلُك.

فاستحي من عُقلاء الناس، واحترمي أنظارهم.

وإياك والنزول في الهياشات و المهارشات

وصراع الحازمين فكيف بالفارغين؟

وليكن قصدك الاستفادة والإفادة

بحشمة وأدب هكذا #الداعية_الواعية .

أختي #الداعية_الواعية :

رسمتُ لك رسماً

ووسمتُ لك وسماً

من شعث الفِكَر

وما يتابعه النَّظر.

ومن يتقِ الله يجعل له من امره يسرا.

والسلام.

تغريدات كتبها د. بدر بن علي العتيبي

١١ أغسطس ٢٠١٥